بتكلفة مالية بلغت 3 مليارات و310 ملايين ريال:

أكثر من 124 ألف مستفيد من خدمات صندوق رعاية وتأهيل المعاقين في عام2010م

■ ***بلغ عدد المستفيدين من خدمات صندوق رعاية وتاهيل المعاقين خلال العام ٢٠١٠م (١٢٤،٥٢٢) شخصاً من الأشخاص ذوي الإعاقة من الجنسين من مختلف محافظات الجمهورية وقد بلغت التكلفة المالية للخدمات المقدمة على المستويين الفردي والمؤسسي (٣،٣١٠،٠٧١،٢١٣) ريالاً.***

عبدالله الهمداني

كتب /مطهر هزبر

وأوضح الأخ/عبد الله الهمداني- المدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين أن الصندوق يسعى جاهداً لتحقيق الأهداف الإنسانية التي أنشئ من أجلها والمتمثلة بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية وكذا التدريب والتأهيل المؤسسي لرفع القدرات والكفاءات الفنية والمهنية للأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب قيام الصندوق بدعم وتمويل المشاريع والبرامج والأنشطة المؤسسية التي تنفذها المراكز الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين في مختلف المجالات خدمات الرعاية الاجتماعية وفيما يخص خدمات الرعاية الاجتماعية على المستوى الفردي اشار الهمداني انه استناداً إلى البحوث والدراسات الميدانية والتقارير الطبية التشخيصية التي أجريت للحالات المتقدمة لإدارة الرعاية الاجتماعية بالصندوق فقد تم تقديم (٨٩٦٨٠)خدمة خلال العام الماضي ٢٠١٠م استفاد منها(٥٩٢٠) معاقاً من الجنسين في مختلف محافظات الجمهورية وبتكلفة إجمالية بلغت(٢،٥٨٢،٩٠٧،٢٦٤) ريالاً ، توزعت تلك الخدمات على مختلف الجوانب الرعائية وهي الخدمات الصحية والعلاجية:
إجراء العمليات الجراحية الكبرى والصغرى
توفير الأدوية والمستلزمات الطبية
إجراء الفحوصات التشخيصية
العلاج الطبيعي والنطقي والوظيفي
المساعدات النقدية
المساعدات العينية
الخدمات التعليمية

الخدمات الصحية:
تتمثل في الخدمات الطبية والعلاجية التي يقدمها الصندوق للأشخاص ذوي الإعاقات بإجراء العمليات الجراحية للعظام والأطراف ، وجراحة العيون وعمليات زراعة القرنية وتركيب العدسات ، وعمليات شفط السوائل من الدماغ ، وتوفير الأدوية المستمرة والمؤقتة ، وإجراء الفحوصات التشخيصية ، وتقديم العلاج الطبيعي والوظيفي ومستلزماتها ، كما يقوم الصندوق بالتدخل المبكر للتخفيف من تفاقم الإعاقة من خلال الجراحة المبكرة لبعض حالات الإعاقة كما يلي:
-إجراء العمليات الجراحية الكبرى والصغرى:
استفاد من هذه الخدمة عدد (٢٩١١) معاقاً من الجنسين وبتكلفة مالية بلغت (٣٠٢،٣٢٧،٨٠٠) ريال
- توفير الأدوية بصورة (مستمرة ، ومؤقتة والمستلزمات الطبية):
بلغ عدد المستفيدين من تقديم خدمات توفير الأدوية بصورة (مستمرة ، ومؤقتة) وتوفير المستلزمات الطبية خلال العام ٢٠١٠م (٤٩،١١٥) معاقاً من الجنسين وبتكلفة مالية بلغت(١،٢٢٧،٢٩٢،٤٤٨) ريالاً.
-إجراء الفحوصات التشخيصية:
استفاد من خدمات إجراء الفحوصات التشخيصية عدد (٣٠٣٠) معاقاً من الجنسين وبتكلفة مالية بلغت (٥٣،٤٥٣،٥٢٥) ريالاً.
-العلاج الطبيعي والنطقي والوظيفي:
استفاد من خدمات إجراء الفحوصات التشخيصية عدد (١٥,٧٩٨) معاقاً من الجنسين وبتكلفة مالية بلغت (٣٥٩،٧٠٦،٢٨٠) ريالاً.

الخدمات المالية:
حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمات (٢٤١٠) معاقاً من الجنسين وفي المجالين الفردي والمؤسسي وبتكلفة مالية وصلت (٢٣،٢٥٧،٩٧٤) ريالاً.

الخدمات العينية :
وتشمل توفير الأجهزة الطبية والتعويضية والوسائل المساعدة مثل الكراسي المتحركة بمختلف أنواعها ، السماعات الطبية لضعاف السمع ، والفرش والمخدات الطبية ، وأجهزة شفط السوائل من الدماغ ، وتوفير الأطراف الصناعية والعكاكيز ، ومستلزمات المعاقين بصرياً كالنظارات حيث بلغ عدد المستفيدين من تقديم الأجهزة التعويضية (٧٩٩٠) معاقاً من الجنسين وفي لمجالين الفردي والمؤسسي وبتكلفة مالية وصلت (٣٧٢،٨٧١،٨٨٧) ريالاً.

-الخدمات التعليمية :
ويتم تقديم الخدمات التعليمية لكافة فئات المعاقين ولمختلف مراحل التحصيل العلمي (الأساسي- الثانوي -الجامعي ... الخ) وعلى المستويين الفردي والمؤسسي وما يترتب عليها من متطلبات ومستلزمات دراسية كتوفير المناهج الدراسية المختلفة ومناهج المكفوفين بطريقة (برايل) إضافة إلى المناهج الخاصة بالمعاقين ذهنياً مع توفير معلمين متخصصين بلغة الإشارة للصم وبرايل للمكفوفين والمساهمة في التأهيل العلمي (لطلبة الدراسات العليا)حيث بلغ عدد الخدمات المقدمة للطلبة المعاقين الملتحقين في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي والدراسات العليا خلال العام ٢٠١٠م (٨٤٢٦) معاقاً من الجنسين وهذا يشير إلى ارتفاع الخدمات التعليمية وسط هذه الفئة وهذا ناجم عن تركيز إدارة الصندوق على أهمية العملية التعليمية لهذه الفئة لتسهيل عملية دمجها في المجتمع .وبلغت تكلفة هذه الخدمات (٢٤٣،٩٩٧،٣٥٠) ريالاً.

التأهيل والتدريب (الدعم المؤسسي):
حيث تضمنت هذه الخدمات تمويل مشاريع التأهيل والتدريب المهني والثقافي والاجتماعي والرياضي والترفيهي للمراكز والجمعيات العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير كافة متطلبات ومستلزمات تنفيذ هذه البرامج والمشاريع مثل (وسائل المواصلات – الأثاث- آلات ومعدات – مواد خام – نفقات تشغيل ....الخ).
وبلغ عدد المستفيدين في هذا المجال (١٠٩) مراكز وجمعية تقدم خدماتها لعدد(٧٣٩٧٣) معاقاً ومعاقة في مختلف المحافظات.
حيث بلغت التكلفة الإجمالية لدعم أنشطة وبرامج التدريب والتأهيل مبلغاً وقدره (٧٢٧،١٦٣،٩٤٩) ريالاً.

المشاركات الخارجية:
إلى جانب إسهام صندوق رعاية المعاقين في تمويل الفعاليات والمهرجانات والمؤتمرات وورش التدريب الخاصة بذوي الإعاقة والتي أقيمت في اليمن خلال العام ٢٠١٠م، فقد مول الصندوق ٢١ مشاركة خارجية متعلقة بذوي الإعاقة شارك فيها (٧٢) شخصاً وبلغت تكلفة هذه المشاركات (٧،٠٠٦،٢٣٥) ريالاً .
وفي هذا الصدد يؤكد الأخ عبدالله الهمداني – المدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين على أهمية حضور المشاركات الخارجية والاطلاع على تجارب الآخرين، ونقل تجربة اليمن إليهم، إلى جانب الإسهام الفاعل في النقاش حول القوانين والتشريعات الدولية الخاصة بذوي الإعاقة. وكذا التواجد في الهيئات والاتحادات العربية والدولية المهتمة بقضايا الإعاقة.

منبر الأقوياء

نظرة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة

● رغم أن النظرة إلى المعاق تختلف من أسرة إلى أخرى غير أن السائد منها هي نظرة الشفقة والعطف، فبعض الأسر التي تنجب طفلاً معاقاً تتعامل معه بوعي وتؤمن له الرعاية والعناية والبعض الآخر منها ربما منعته الظروف الاجتماعية أو النفسية أو المادية من تقبل الواقع والتكيف مع حالة الإعاقة عند الطفل أو التسليم بها وردود الفعل هذه وطريقة التفكير والمعالجة تؤثر تأثيراً كبيراً على حياة هذا الطفل فهي تحول دون تحول حياته إلى عجز دائم أو تزيد في عجزه، فتفهم الأسرة لحالة الطفل ومعاملته معاملة الطفل الطبيعي يساعده على مواصلة حياته بشكل سليم ويشعر من خلال قبوله داخل الأسرة أنه مقبول في المجتمع لهذا فمهمه توعية الأسرة بكيفية التعامل مع المعاق حاجة ملحة. لذلك يجب أن تحصل الأسرة على الإرشادات اللازمة لتعريفها بحقوق المعاق وواجباتها تجاهه لما يسهم هذا الوعي والتفهم لحالة المعاق في تقليل الشعور بالنقص وتنمي لديه الشعور بالذات والقدرة على المشاركة والمساواة داخل المجتمع، هذا المجتمع الذي يشكل جانباً مهماً في حياة المعاق والذي يكمن في استيعاب المعاق والتعامل معه على أنه إنسان عادي له أحاسيس ومشاعر وأنه عنصر قادر على العطاء وعلى التفاعل والإبداع.. هذا كله يدفعنا إلى أن نتجاوز الحواجز الاجتماعية والطبيعية والنفسية التي فرضت عزل وفصل المعاق عن مجتمعه ومنعته من ممارسة حقوقه الاجتماعية والثقافية وإمكاناته التي قوبلت إما بالتجاهل أو التحامل المجحف وحجمته داخل فكرة الإعاقة خاصة أن هذا المعاق يعاني في مجتمعاتنا من التهميش والنسيان، حيث لا يكتفي المجتمع بعرقلة ممارسة المعاق لحياته بشكل طبيعي ومن عدم تهيئة البيئة المناسبة له ومن عدم مراعاة ظروفه النفسية والجسدية والاجتماعية بل يزيد الأمر سوءاً.
لذلك على المجتمع مساعدة المعاق في التغلب على الجوانب السلبية التي يعانيها المعاق، ومن خلاله يأتي دور الدولة في الاهتمام والعناية التي تقدمها بالتعاون مع الهيئات والمنظمات المهتمة بشؤون هذه الفئة والتي تهدف إلى أن يكون للأشخاص المعاقين إمكانية ممارسة حقوقهم وواجباتهم مثل غيرهم من الأشخاص العاديين.

الـوراثـة و الإعـاقـة.. أسـبـاب وآمـال

● ما من شك أن الإعاقة حقيقة ، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة موجودون في كل المجتمعات وبدون استثناء ، وصحيح أن الاهتمام بالإعاقة في تزايد مستمر – والحمد لله – ولكن يبقى من حقنا الحلم بتقديم المزيد، إن النقطة الأهم في أبحاث الإعاقة تكمن في دراسة الأسباب المؤدية لحدوثها ، وطرق تلافي ذلك ، بحيث نبعد شبح الإعاقة قدر المستطاع ، ويتبع ذلك ضفائر أمل وردي يتمثل في آفاق المستقبل الوقائية والعلاجية..

تصنيف الإعاقات :
تصنّف الإعاقات عموماً إلى ثلاثة أنواع : أولها الاعاقات الجسدية ، وثانيها الاعاقات العقلية ، وثالث الأنواع الإعاقات الحواسية التي تشتمل على ضعف أو فقدان للسمع أو النطق أو النظر ، ولا ننسى البعد الاجتماعي في كل منها وفق ما تؤكد عليه التصانيف الحديثة، إن الإعاقات قد تكون معزولة في عضو أو طرف أو جزء أو وظيفة ما في البدن ، وقد تكون مختلطة تشتمل على إعاقتين أو أكثر عند نفس الشخص ، وتدخل الأسباب المتعلقة بالوراثة ضمن العوامل المؤدية لأي من أنواع الإعاقات التي ذكرناها ، إن العامل السببي الوراثي قد يكون على شكل مرض وراثي أو خلقي أو على شكل مرض له علاقة بالوراثة بشكل ما ، بحيث يحدث خللاً أو قصوراً في أحد أجهزة أو أعضاء الجسم ، كما أن الإصابات الوراثية وبسبب طبيعتها المزمنة تؤثر على الإنسان جسدياً ونفسياً ، ناهيك عن تأثيرات الإعاقة الناجمة عن الإصابة .

الإعاقة على أرض الواقع:
إن النظرة التأملية لواقع الإعاقات تكشف لنا عن أن العوامل الوراثية أو التي لها علاقة بالوراثة تدخل ضمن أسباب الإعاقات كلها دون استثناء ، و سنذكر ذلك ببعض التفصيل:

1 - الإعاقة الجسدية :
تشكل الإعاقات الجسدية ثلث حالات الإعاقة في العديد من الإحصائيات، ونذكر من أسبابها الوراثية على سبيل المثال لا الحصر العديد من الإصابات العصبية أو حالات التشوهات ، أو حتى الإصابات الدموية أو العضلية مثل حثل دوشـن Duchene)العضلي ، وحثل بيكر (Becker) ، أو الإستقلابية مثل داء بومب Pompe))، وداء فون جيرك (Von Gierke)، أو الحالات الأخرى مثل الضمور العضلي الشوكي (Werdnig Hoffmann) ، وعسر المقوية الذاتية العائلي Riley Day)) والوهن العضلي الوخيم ، وغير ذلك كثير وكلها تؤدي لحصول إعاقة جسدية بشكل أو بآخر .

2 - الإعاقة العقلية :
أما الإعاقات العقلية فقد بات من المؤكد أن الأمراض الوراثية وما دار بفلكها تتدخل في إحداثها بشكل صريح أو بشكل لا مباشر ، وكمثال على ذلك نذكر الأمراض العصبية الوراثية ، والكثير من حالات التخلف العقلي، وحالات صغر الرأس الوراثي العائلي ذي الوراثة المقهورة والذي يحدث بنسب لا يستهان بها ، وهناك حالات قاهرة أندر ، وهناك الإعاقات العقلية التي تتعلق بالمتلازمات الصبغية ، والحالات المؤدية للاختلاجات وما أكثرها ، والكثير من الأمراض الاستقلابية الوراثية وغير ذلك من العلل التي تطول قوائمها ، وللذكر نقول إن الإعاقات العقلية تشكل نسبة تقرب من العشر من مجتمع المعاقين وفق العديد من الدراسات .

3 - الإعاقة البصرية :
ولو وجهنا البصر صوب الإعاقات البصرية ، لرأينا – وبلا شك – كيف أن الأسباب الوراثية تشكل سبباً لا يجوز إغفاله بحدوثها ، وكأمثلة على ذلك نذكر بعض الأمراض العصبية الوراثية ،وبعض الأمراض التي تؤثر على أجهزة أخرى في الجسم مثل الوهن العضلي الوخيم وداء ألبورت Alport))وداء فابري (Fabry) ومرض لوي (Lowe))، وإصابات عدسة العين الوراثية وبعض الإصابات الشبكية والزرق العيني الوراثي ، وكذلك بعض حالات سرطان الريتينوبلاستوما الذي يصيب العين ، إن الإعاقات البصرية تشكل ما يقرب من (٣٠٪) من حالات الإعاقة

4 - الإعاقة السمعية :
أما بالنسبة للإعاقات السمعية والتي تشكل ما ينوف عن عشر حالات الإعاقات ، فالأمر فيها مماثل ، حيث أن العلل الوراثية أو الأمراض المرتبطة بالوراثة تدخل ضمن أسبابها ، لقد تبين أن (٥٠٪) من حالات نقص أو فقد السمع عند الأطفال هي مقررّة وراثياً ، ويمكن للاصابات أن تترافق بتشوهات أخرى ، أو أنها تكون جزءاً من متلازمة سريرية ، كما أن نقص السمع قد يحدث مع شذوذات في الأذن الخارجية والعين ومع اضطرابات استقلابية وعضلية هيكلية وكلوية وعصبية ، ومن الأمثلة الشائعة متلازمة بندرد Pendred)) وأوشر Usher))و وردنبرغ (Waardenburg) وألبورت Alport))، وهناك شذوذات صبغية عديدة يمكن أن تترافق بذلك.
إن الطفل الذي يكون أحد أبويه مصاباً بالصمم العائلي هو على خطر لحدوث إصابة ، والوراثات التي تنتقل عبرها الإصابة مختلفة ، إن نقص السمع العائلي من النمط المقهور يشكل (٧٠ – ٨٠٪) من حالات نقص السمع الحسي العصبي الوراثي ، وهذا النمط يمكن الوقاية منه إلى حد كبير.

5 - الإعاقة النطقية :
إن الأسباب الوراثية موجودة أيضاً كعوامل مؤدية لحدوث الإعاقة النطقية، وحالات الإعاقة بالنطق تشكل مالا يقل عن (١٣٪) من حالات الإعاقة ، ومن الأمثلة العديد من الأمراض العصبية الوراثية التي قد تؤدي لصعوبات كلامية .

قضية الإعاقة و الحضارة :
إن التعامل مع قضية الإعاقة يختلف حسب الزمان والمكان ، وبالتالي حسب المجتمعات ، وكلما ازداد اهتمام المجتمع بفئة المعاقين وأولاهم رعايته كلما كان ذلك المجتمع ذا مكانة عالية في سلم الرقي الحضاري ، أقول ذلك لأنه لا يكفي أن نتعامل مع الواقع الذي تمثله الإعاقة الآن في مجتمعاتنا ، بل النظرة وما يتبعها من عمل يجب أن يكونا بشمولية مع استشراف لآفاق المستقبل بحيث نجعل الأجيال القادمة تنعم بنقص في نسب ومعدلات حالات الإعاقة ، وبنفس الوقت نرسخ الأسس والقواعد المتينة التي تخدم المعاق الآن وغداً ، وبحيث يعيش المعاق وذووه في جو تفاؤلي أكثر .

أمل مشروع :
إن علوم الوراثة ستقدّم – إن شاء الله – الكثير في مجال خدمة المعاقين ، وقاية وعلاجاً ، لا بل إنها وعبر الدراسات العديدة والقوية قد قدّمت بالفعل إرشادات قابلة للتطبيق في سبيل تلافي الكثير من الإعاقات ، إن مشروع الخريطة الوراثية (الجينوم البشري) Human Genome Project يعد بالكثير، وربما تكون الخدمة الأكبر التي تنتظر التنفيذ هي الحد من حالات زواج الأقارب التي تحتمل الخطورة ، أو حتى من حالات الزواج بين أشخاص ليسوا بأقارب ولكنهم يحملون مورّثات متشابهة قد تؤدي لظهور المرض عند الأبناء ، سيما إذا علمنا أن الكثير من الأمراض الوراثية التي تؤدي لإعاقات تنتقل بأنماط وراثية تمكن الوقاية فيها.
إن الأمراض الوراثية وأشباهها تشكل مصدراً خصباً لحالات الإعاقة ، والترابط وثيق بين الأمرين ، والجهود المبذولة في سبيل معرفة الأسرار الوراثية ، وفي سبيل تحقيق الوقاية من الأمراض الوراثية ، لابد وأن تصب في النهاية في خدمة قضية الإعاقة.

×عن منتديات ستارتايمز